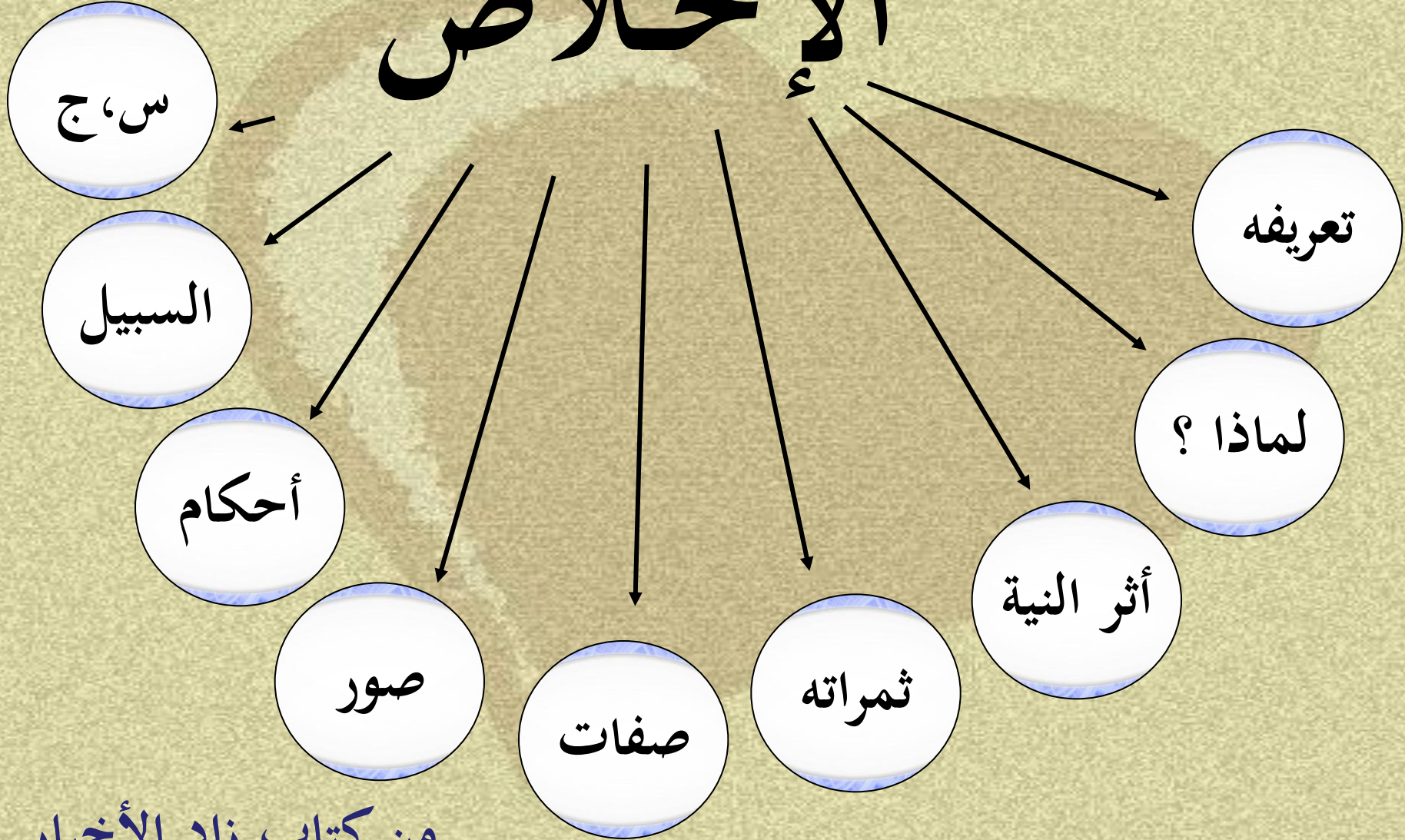


الإخلاص



أولا – تعريف الإخلاص :

١ - لغة : صفا وزال عنه شَوْبُهُ .

وكلمة الإخلاص : كلمة التوحيد.



٢ - اصطلاحاً : أفراد الحق سبحانه بالقصد في الطاعة.

قال صلى الله عليه وسلم : "أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: الرياء" رواه أحمد وصححه الألباني .



ثانياً — لماذا

الحديث عن

الإخلاص ؟ :



١ - إن الإخلاص من أهم أعمال القلوب قال النبي
صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا ينظر إلى أجسادكم
ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم" رواه
مسلم.



٢ - إن الإخلاص أحد شرطي قبول العمل، قال الله تعالى: { فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا } { الكهف ١١٠ } .

قال صديق حسن خان: "ولا خلاف في أن الإخلاص شرط لصحة العمل وقبوله" مقاصد المكلفين للأشقر ص ٣٧٧ .



٣ - إن الإخلاص يعظم العمل الصغير حتى يزن عند الله جبلاً ، قال عبد الله بن المبارك: "رب عمل صغير تكثره النية، ورب عمل كثير تصغره النية" نزهة الفضلاء . ٢/٦٥٧



٤ - إن الإخلاص حصن المؤمن من نزغات
الشياطين قال الله تعالى يخبرنا عنه: {إلا عبادك
منهم المخلصين} ص ٨٣ ، ولذلك قال معروف
الكرخي يرحمه الله : "يا نفسي أخلصي تتخلصي"
الإحياء ٢٧٨ / ٤ .



٥ - إن الإخلاص حصن كتب عمر بن الخطاب إلى
أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما : "من خلصت
نيتة لله كفاه الله تعالى ما بينه وبين الناس" ، قال
عبدالرحمن بن مهدي: "من أراد أن يصنّف كتاباً
فليبدأ بهذا الحديث" ، يعني حديث: "إنما الأعمال
بالنيات" نيل الأوطار ١/١٥٦



٦ - معاناة الكثير من الدعاة من شوائب مقاصدهم .



٧ - إن تلويث الدعوة بأقذار الرياء، يُذهب في نفوس الناس أثرها ، ولذلك قال الرسل لقومهم كما حكى الله عنهم: { وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ } الشعراء ١٠٩ .



٨ - إن معرفة حقيقة الإخلاص وأحكام العمل
المشوب بالرياء من أكبر الأسباب المعينة على
الإخلاص وإصلاح النية.



ثالثا – النية وأثرها في الأعمال :



١ - النية هي القصد إلى الشيء ، والعزيمة على فعله
. مقاصد المكلفين ص ٢٣

كما نقل ذلك شيخ الإسلام: "وإخلاص الدين هو
النية" الفتاوى ٢٦/٣١ .



٢ - أثر النية في الأعمال: قال الإمام المقدسي:
"واعلم أن الأعمال تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول : المعاصي :
فلا تتغير عن موضعها بالنية .



القسم الثاني : الطاعات : وهي مرتبطة بالنيات في أصل صحتها، وفي تضاعف فضلها.

مثال ذلك القعود في المسجد، فإنه طاعة، ويمكن أن ينوي بها نيات كثيرة: منها أن ينوي بدخوله انتظار الصلاة، ومنها الاعتكاف وكف الجوارح.



القسم الثالث : المباحات : فما من شيء من المباحات إلا ويحتمل نية أو نيات، تصير بها قربات. مثال ما ينوي به القُربة من المباحات أن يتطيب، وينوي بالطيب اتباع السنة، واحترام المسجد، ودفع الروائح الكريهة التي تؤذي مخالطيه.



رابعاً - ثمرات الإخلاص :



١ - قبول الأعمال :

قال صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ
مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصاً وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ" رواه
النسائي وقال الألباني : إسناده جيد .



٢ - النصر والتمكين :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها، بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم" رواه النسائي وغيره .



٣ - نقاء القلب من الحقد والغل والخيانة :

قال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: "ثلاث لا يُغَلُّ عليهن قلبُ امرئٍ مؤمنٍ: إخلاصُ العملِ لله، والمناصحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم، فإن دعاءهم يُحيطُ من ورائهم" رواه الترمذي وصححه الألباني.



والغل: هو الحقد والشحناء أي لا يدخله حقد يزيله عن الحق.

٤ - مغفرة الذنوب :

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية : "والنوع الواحد من العمل قد يفعله الإنسان على وجه يكمل فيه إخلاصه وعبوديته لله، فيغفر الله به كبائر كما في حديث البطاقة.

ثم ذكر ابن تيمية حديث البغي التي سَقَتْ كلباً فغفر الله لها.. والرجل الذي أَمَاط الأذى عن الطريق فغفر الله له .



هـ - قَلْبُ الْمَبَاحَاتِ إِلَى طَاعَاتٍ :

جاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: "وفي
بضع أحدكم صدقة، قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا
شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في
حرام أكان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال
كان له أجر" رواه مسلم .



ولقوله صلى الله عليه وسلم: "إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أُجِرْتَ عليها، حتى ما تجعله في فيّ

امرأتك" رواه البخاري قال النووي رحمه الله عند شرح هذا الحديث:

"وفي هذا دليل على أن المباحات تصير طاعات بالنيات الصادقات " صحيح مسلم بشرح النووي

والحق أن المرء مادام قد أسلم لله وجهه وأخلص

نيتة، فإن حركاته وسكناته ونوماته ويقظاته ، تحتسب

خطوات إلى مرضاة الله.



٦ - تنفيس الكروب ، وإجابة الدعاء :

في حديث الثلاثة الذين أوا إلى الغار يقول : "اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة، وخرجوا يمشون" متفق عليه .



٧ - قلة الوسوس والأوهام :

قال الله تعالى: { قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٣٩) لَا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ } الحجر ٣٩ - ٤٠ .

قال أبو سليمان الداراني: "إذا أخلص العبد انقطعت عنه كثرة الوسوس والرياء" تهذيب المدارج ص ٥١٦ .



٨ - الظفر بالحكمة ونفاذ البصيرة :

قال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً } الأنفال ٢٩ ، قال مكحول : "ما أخلص عبداً قط أربعين يوماً إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه" تهذيب المدارج ص ٥١٦ .



٩ - إدراك الأجر وإن عجز عن العمل :

فِي غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ نَزَلَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ } التوبة ٩٢ .



فقال - صلى الله عليه وسلم - للجيش السائر: "إن أقواماً خلفنا بالمدينة، ما سلكنا شعباً ولا وادياً إلا وهم معنا، حبسهم العذر!" رواه البخاري ، وفي رواية لمسلم : "إلا شركوكم في الأجر".

وقوله صلى الله عليه وسلم: "من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه" رواه مسلم.



١٠ - إدراك الأجر وإن أخطأ في الاجتهاد ولم يصل إلى المراد :

يدل على ذلك حديث أبي هريرة في الرجل الذي
تصدق على زانية وعلى غني وعلى سارق، فقيل له:
"أما صدقتك فقد قُبِلت" رواه البخاري وقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم : " لك ما نويت يا يزيد ،
ولك ما أخذتَ يا معن" رواه البخاري.



١١ - النجاة من الفتن :

قال الله تعالى عن نبيّه يوسف عليه السلام : { وَلَقَدْ
هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ
لَنَصْرَفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا
الْمُخْلِصِينَ } يوسف ٢٤، ففي قوله تعالى {
الْمُخْلِصِينَ } قراءتان بالفتح والكسر.



خامسا - صفات المخلصين :



١ - يريدون وجه الله :

قال عز وجل: { وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ } الكهف ٢٨ .



٢ - عمل الخلوة أحب إليهم من عمل الجلوة :

يقول التابعي أيوب السختياني: "والله ما صدق عبدٌ إلا سرّه ألا يُشعر بمكانه" صفة الصفوة ص ٢٩٤ .

يقول عنه المحدث الثقة حماد بن زيد: "كان أيوب ربما حدث بالحديث، فirq فيلتفت فيتمخط ويقول: ما أشد الزكام" صفة الصفوة ص ٢٩٥ .



٣ - باطنهم أعمر من ظاهرهم :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لأعلمنَّ أقواماً من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضاً فيجعلها الله هباءً منثوراً، قال ثوبان: يا رسول الله صفهم لنا، جلهم لنا، أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم، قال: أما إنهم إخوانكم، ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم قوماً إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها" رواه ابن ماجه ، السلسلة الصحيحة ٥٠٥ .



٤ - همُّهم خدمة الدعوة في أي موقع كانوا :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طوبى لعبدٍ آخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة" رواه البخاري .



٥ - خائفون من عدم القبول :

وصفهم الله عز وجل: { وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ } المؤمنون ٦٠ ، قال صلى الله عليه وسلم لعائشة وقد سألته عنهم، فقال صلى الله عليه وسلم: "الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ألا يُقبل منهم أولئك الذين يسارعون في الخيرات" رواه الترمذي ، الصحيحة ١٦٢ .



سادسا - صور من إخلاص السلف :



١ - إخلاصهم في الأمانة :

قال الطبري في تاريخه: لما هبط المسلمون المدائن، وجمعوا الأقباض، أقبل رجل بحقٍّ معه، فدفعه إلى صاحب الأقباض، فقال والذين معه: ما رأينا مثل هذا قط، ما يعدله عندنا، ولا يقاربه، فقالوا: هل أخذت منه شيئاً؟ فقال: أما والله لولا الله ما أتيتكم به، فعرفوا أن للرجل شأنًا، فقالوا: من أنت؟ فقال: لا والله لا أخبركم لتحمدوني، ولا غيركم ليقرظوني، ولكني أحمد الله، وأرضى ثوابه، فأتبعوه رجلاً حتى انتهى إلى أصحابه، فسأل عنه، فإذا هو عامر ابن عبد قيس" توجيهات نبوية ٢٦٤/٢ - ٢٦٥.



٢ - إخلاصهم في البذل والصدقة ومساعدة أصحاب الحاجات :

عن أبي حمزة الثماليّ، أن عليّ بن الحسين كان يحملُ الخُبزَ بالليل على ظهره يتّبع به المساكين في الظُّلْمَةِ، ويقول إن الصدقة في سوادِ الليل تُطفئ غضبَ الربِّ . نزهة الفضلاء ٤٠٦ / ١ - ٤٠٧ .



٣ - إخلاصهم في عبادتهم (الصلاة - الصيام...):

ففي الصلاة مثلاً قالت امرأة حسان بن سنان: كان يجيى - أي حسان - فيدخل معي في فرشي ثم يخادعني كما تخادع المرأة صبيها فإذا علم أنني نمتُ سلَّ نفسه فخرج، ثم يقوم فيصلي، قال: فقلت له: يا أبا عبد الله، كم تعذب نفسك، ارفق بنفسك، فقال: اسكتي ويحك، فيوشك أن أرقد رقدة لا أقوم منها زماناً.
حلية الأولياء ١١٧/٣.



وفي الصيام : وكان بعضهم إذا أصبح صائماً أدهن،
ومسح شفتيه من دهنه، حتى ينظر إليه الناظر، فلا
يُرى أنه صائم. الزهد لوكيع برقم ٣٤٤.



٤ - إخلاصهم في دعوتهم وجهادهم :

حديث الأعرابي في غزوة خيبر عن شداد بن الهاد: "أن رجلاً من الأعراب، جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمن به واتبعه، ثم قال: أهاجر معك، فأوصى به النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة، فلما كانت غزوة "خيبر" غنم النبي صلى الله عليه وسلم فيها شيئاً، فقسم، وقسم له، فأعطى الصحابة ما قسم له، وكان يرعى ظهرهم، فلما جاءهم دفعوه إليه، فقال: ما هذا؟



قالوا: قسم لك النبي صلى الله عليه وسلم، فأخذه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ما هذا؟ قال: قسمته لك.

قال: ما على هذا تبعتك، ولكن اتبعك على أن أرمى إلى هنها - وأشار إلى حلقه - بسهم فأموت، فأدخل الجنة.

فقال صلى الله عليه وسلم: إن تصدق الله يصدقك، فلبثوا قليلاً، ثم نهضوا في قتال العدو، فأُتي به النبي صلى الله عليه وسلم يُحمل، قد أصابه سهمٌ حيث أشار.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أهو هو؟ قالوا: نعم.

قال: صدق الله فصدقته.



ثم كَفَّنَه النبي صلى الله عليه وسلم في جبة النبي صلى
الله عليه وسلم، ثم قدمه فصلى عليه، فكان فيما ظهر
من صلاته: اللهم هذا عبدك، خرج مهاجراً في
سبيلك، فقتل شهيداً، وأنا شهيدٌ على ذلك" رواه
النسائي وصححه الألباني .



سابعاً – أحكام وتنبهات حول الإخلاص :



١ - سرور العبد عند ثناء الناس عليه هل يقدح إخلاصه ؟ :

{ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ
مِّمَّا يَجْمَعُونَ } يونس ٨٥ ، عن أبي ذر قال: "يا
رسول الله.. رأيت الرجل يعملُ العملَ من الخير
يَحْمَدُهُ الناسُ عليه؟ فقال صلى الله عليه وسلم: تلك
عاجِلُ بشرى المؤمن" رواه مسلم.



٢ - هل نشاط العبد في عمل الخير عند رؤية العابدين،

ومجالسة الصالحين يُعد رياءً ؟ :

قال المقدسي رحمه الله : "قد يبيت الرجلُ مع المتهجدين،
فيصلّون أكثر الليل، وعادته قيامُ ساعة، فيوافقهم، أو يصومون
فيصوم، ولولا هم ما انبعث هذا النشاط.. فربما ظنَّ ظانٌّ أن هذا
رياء، وليس كذلك على الإطلاق بل فيه تفصيل: وهو أن كل مؤمنٍ
يرغب في عبادة الله تعالى، ولكن تعوقه العوائق، وتستهويه الغفلة،
فربما كانت مشاهدةً غيره (أي من إخوانه الصالحين وهم يقومون
بهذه العبادات) سبباً لزوال الغفلة، واندفاع العوائق.. إلى آخر
كلامه رحمه الله. مختصر منهاج القاصدين ص ٢٤٥ .



٣ - ترك العمل خشية الرياء :

قال - القاضي - عياض: ترك العمل من أجل الناس رياء، والعمل من أجل الناس شرك، والإخلاص أن يعافيك الله منهما " تهذيب المدارج ص ٥١٥ .

قال النووي تعليقاً على كلام القاضي: "ومعنى كلامه رحمه الله تعالى أن من عَزَمَ على عبادةٍ وتركها مخافة أن يراه الناس، فهو مُرَاءٍ، لأنه ترك العمل لأجل الناس، أمّا لو تركها ليصلّيها في الخلوة فهذا مستحبٌ إلا أن تكون فريضةً، أو زكاةً واجبةً، أو يكون عالماً يُقتدى به، فالجهرُ بالعبادة في ذلك أفضلُ.." شرح الأربعين النووية ص ١١ .



يقول ابنُ تيمية رحمه الله: "ومن كان له وردٌ مشروعٌ من صلاة الضحى، أو قيام ليل، أو غير ذلك، فإنه يصلّيه حيثُ كان، ولا ينبغي له أن يدعَ وردَه المشروع لأجل كونه بين الناس، إذا علم الله من قلبه أنّه يفعلُه سرّاً لله مع اجتهاده في سلامته من الرياء ومفسدات الإخلاص" الفتاوى ١٧٤/٢٣-١٧٥.



ثامناً – السبيل إلى الإخلاص :



١ - معرفة الله عز وجل بأسمائه وصفاته :

ولهذا أرشدنا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى طريقة
نُخْلِصُ بها ديننا لربنا، وذلك بالإحسان "أن تعبد الله
كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك" رواه مسلم.



٢ - اللجوء إلى الله بالدعاء :

ففي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاطب أصحابه قائلاً: "أيها الناس: اتقوا الشرك، فإنه
أخفى من ديب النمل، قالوا: وكيف نتقيه يا رسول
الله؟ قال: قولوا: اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئاً
نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه" رواه أحمد بإسناد
صحيح.



٣ - معرفة عواقب الرياء :

وردت آثار كثيرة تبين عاقبة الرياء وجزاء المرائين توجل منها القلوب، وتذرف العيون، حتى إن أبا هريرة رضي الله عنه كان إذا أراد أن يحدث بحديث أول ثلاثة تُسَعَّر بهم النار لريائهم وعدم إخلاصهم كان رضي الله عنه يُغشى عليه ثلاث مرات، ثم يفيق فما يستطيع أن يحدث به إلا بمشقة من شدة خوفه ووجلته من هذه الآفة الخطيرة.. وقد حدّث أحد رواة الحديث بهذا عند معاوية رضي الله عنه فقال معاوية: قد فُعل بهؤلاء هذا، فكيف بمن بقي من الناس؟ ثم بكى معاوية بكاءً شديداً حتى ظننا أنه هالك، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه، وقال: صدق الله ورسوله: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ (١٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} صحيح الترغيب برقم ٢٠.



٤ - معرفة ثمرات الإخلاص .



٥ - إخفاء العبادة وإسرارها :

قال عبد الله بن داود رحمه الله : "كانوا يستحبون أن يكون للرجل خبيئة من عمل صالح لا تعلم به زوجته ولا غيرها".

{ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ { البقرة ٢٧١ .



٦ - صحبة المخلصين، وعباد الله الصالحين :

قال صلى الله عليه وسلم: "المرء على دين خليله"
رواه الترمذي وحسنه الألباني .



٧ - الزهد بما عند الناس :

قوله صلى الله عليه وسلم : " واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك " رواه الترمذي وصححه الألباني.



٨ - محاسبة النفس :

{ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ
الْمُحْسِنِينَ } العنكبوت ٦٩ .



٩ - القراءة في سير السلف :

فيكون ذلك بمثابة القدوة العملية التي تبعث في النفس
همة الوصول إلى حال المخلصين ، يقول ابن الجوزي
رحمه الله : " أعوذ بالله من سير هؤلاء الذين نعاشرهم ، لا
نرى فيهم ذا همة عالية فيقتدي به المبتدئ ، ولا صاحب
ورع فيستفيد منه المتزهد ، فالله الله ، وعليكم بملاحظة
سير القوم ، ومطالعة تصانيفهم وأخبارهم " صيد الخاطر
ص ٣٧٥ .



أسئلة على الموضوع :

- ١ - عرف الإخلاص وبين أهميته ؟
- ٢ - ما ثمرات الإخلاص ؟
- ٣ - ماهي صفات المخلصين ؟
- ٤ - كيف يوفق الداعية بين العمل العام والاحتكاك بالجماهير وبين الإخلاص ؟
- ٥ - سرور العبد عند ثناء الناس عليه هل يقدر في إخلاصه ؟
- ٦ - هل نشاط العبد في عمل الخير عند رؤية العابدين ومجالسة الصالحين بعد رياء
- ٧ - هل يصح ترك العمل خشية الرياء ؟
- ٨ - ماهو السبيل لتحقيق الإخلاص في النفس ؟

